رواية قصيرة
ساره القباطي
الأقنعة الزرقاء

الأقنعة الزرقاء

تأليف

سارة القباطي

FOULABOOK

الأقنعة الزرقاء

ساره القباطي

جميع الحقوق محفوظة لدى المألف

الأقنعة الزرقاء .
رواية قصيرة .
تأليف وتنسيق : ساره القباطي " الروح الزرقاء " .
الموقع الإلكتروني : https://www.instagram.com/sn9.9s
الناشِر : فولة بوك .
تصميم الغلاف : ساره القباطي .
اخراج : منصة فولة بوك .
الموقع الإلكتروني لنِاشر : https://foulabook.com

لا يجوز اقتباس أو نشر أي جزء من هذا الكُتيب ، بهدف إهدار حقوق الملكية الفكرية ،

أو بإعادة نشره على أي نحو أو بأية طريقة ، إلا بموافقة الكاتب .

الأقنعة الزرقاء

الإهداء :

إلى كل القلوب الذي لا تهاب الظلام ،

إلى أولئك الذين يمتلكون الجرأة ،

ليكتشفوا المستور ويواجهوا المجهول ،

تذكروا أن الحقيقة في بعض الأحيان أخطر من السر نفسة .

ساره القباطي

البداية :

فتاة تحدتها الأسرار ،

فقررت خوض المجهول لكشف لغز اختفاء والديها ،

حيث ستواجه ماضيهم وظلال أسرار لا تنطفئ ،

هل ستتمكن من كشف الحقيقة أم ستضيع في متاهة الأقنعة

كما حدث مع من سبقها ؟

ربما حررتهم ... لكن ماذا عني ؟!

في ضواحي قرية غارقة في الغموض ،

كان هناك مصنع مهجور يُعرف باسم

" الأقنعة الزرقاء "

قيل إن هذا المصنع كان يومًا ما مكانًا يعج بالحياة ،

قبل إن يتحول إلى بؤرة للرعب بعد حادثه غامضة غير مفسرة أغلفت أبوابه للأبد .

لم يكن أحد يجرؤ على الاقتراب منه ، فقد كان يُقال أن سكان ذلك القرية كانوا يهمسون عن أصوات تأتي من داخلة ليلاً وأضواء زرقاء تسطع عبر ثقوب نوافذه المتكسرة ، لم يكن مجرد أسطورة .

كان كل من اقترب منه شعر بشيء غريب ، طاقة مظلمة وكأن المكان يتنفس أسراره .

كان الجميع يعيشون في خوف مستمر من الليل .

لإنه عند حلول الظلام تظهر شخصيات مجهولة من تلك المصنع ترتدي أقنعة تتجول في أرجاء القرية ،

تهمس بكلمات غامضة ثم تختفي بلا أثر .

لم يكن أحد يعلم من هم هؤلاء المقنعون أو لماذا يظهرون فقط ليلاَ.

و كان في تلك القرية فتاة تحمل عيون زرقاوين لامعتين .

كانت مختلفة عن الجميع ، لطالما شعرت بأنها غريبة في قريتها ،

وكأنها لا تنتمي لهذا المكان .

وتمتلك عقلاً لا يصدق الخرفات التي تتداولها الألسن ،

كانت تبحث عن معنى لحياتها بعد سلسلة من الخسارات ،

فقد عثرت على دفتر عتيق لجدها يحكي عن أسرار هذا المصنع

وكان فيه تحذيرات عن " لعنة الأقنعة الزرقاء "

لكن فضولها وألمها أغواها ودفعها نحو المجهول للبحث عن الحقيقة .

ما لم تعلمه الفتاة هو أن رحلتها إلى هذا المصنع سيغيرها للأبد .

لكن كل ما كانت تبحث عليه هو سبب فقد ولديها قبل سنوات

في ظروف غامضة ،

وكان آخر ما تركوه خلفهم هو رسالة غير متكملة تقول :

" الأقنعة تحمل الحقيقة ، لكن لكل وجه قناع ، والقناع سر ....

قررت الفتاة ان تكتشف المصنع وحقيقة تلك الأقنعة

و اختارت أن تخرج بعد منتصف الليل لتبحث عن الشخص

الذي كان مع و الديها يعمل في ذلك المصنع

والذي كان يُعد الناجي الوحيد من تلك الحادثة الغامضة

حيث اختفى كل من في المصنع باستثنائه .

فقد حذرها من مواصلة بحثها ، وأخبرها عن قناع غريب

وجد في تلك المصنع وقت الحادثة ،

يُقال إنه ملعون ، إي شخص يراه أو يرتديه يصبح جزءًا من

عالم الظلال ..

رغم تحذيراته ، شعرت الفتاة بأن هذا المصنع ليس مجرد اسطورة

بل هو مفتاح الإجابة عن أكبر أسئلتها إيلامًا :

ماذا حدث لوالديها الذين اختفيا قبل سنوات دون أثر ؟

مع كل تحذير تسمعه وكل قصة غامضة تُروى ، يزداد

اصرارها على مواجهة المجهول وكشف الحقيقة مهما كان الثمن .

في تلك الليلة الحالكة بالظلام ، اختارت أن تسلك الطريق إلى المصنع كلما كانت تقترب كان الهواء يثقل بالحكايات المخيفة .

ما إن وصلت إلى المصنع وكأن يهمس لها .

باب المصنع ، الذي ظل مغلقًا لسنوات ، انفتح بصوت موحش عند اقترابها .

عندما دخلت المصنع ، كان الظلال سيد الموقف سمعت أصواتًا غريبة ، خافتة ومستمرة ، وكأنما المصنع نفسه يهمس لها .

تقدمت بحذر بين الآلات القديمة المغطاة بالغبار ، وجدت نفسها

أمام غرفة عندما دخلتها لتجد نفسها في قاعة واسعة ، مليئة برفوف مليئة بأقنعة زرقاء ، تبدو وكأنها حية ، تتوهج بلون غريب .

بينما كانت تتأمل الأقنعة ، استرعى انتباهها قناع واحد ، كان مختلفاً عن الآخرين كأن يشع أكثر من البقية ، وكأنه يحمل سرًا أعمق .

بدأ وكأنه بناديها ؛ عندما مدت يدها نحو القناع لتلمسه ، شعرت بتيار من البرودة يجتاح جسدها .

وفي لحظة خاطفة همس لها المصنع :

" أنتِ الآن جزء من السر "

فجأة ، انطفا الضوء الذي كان معها ، وبدأت الأقنعة تضيء بنور أزرق غريب ، وترى صورًا غريبة ، أشخاصًا يرتدون الأقنعة ، فأغمضت عينيها من شدّه الخوف ..
وسمعت صوتًا عميقًا :

" لقد دخلتِ الآن ..... ولا مفر "

كان المصنع يحيطها بطاقته وكأن روح المكان تستيقظ .

وعندما فتحت اعينها لتجد نفسها قد ارتدت القناع
دون أن تدرك ما الذي سيحدث ؟

لتجد نفسها في مكان مختلف تمامًا وكأن العالم من حولها تغير .
في عالم غريب ، مظلم ولكنه مضاءً بلونً خافتً .

العالم لم يكن مجرد مكان ، بل كان مرآة مليئة بالأرواح المحبوسة

كانت ترى مشاهد الماضي أشخاصً يصرخون ، وجوه تُنزع عنها أقنعتها ، وأناسًا كانوا يعملون في المصنع ،

وأحداثًا غريبة مخبأة داخل هذا المرأة ....

أحد هذا المشاهد كشف عن مجموعة من الأشخاص يرتدون أقنعة

زرقاء ، وهم يجرون طقوسًا غامضة في الغرفة الرئيسية .

في هذا العالم لم تكن الفتاة قادرة على نزع القناع ،
وكانت عيناها الزرقاوين أكثر إشعاعًا من أي وقت مضى .
أثناء نقلها في هذا العالم ، اكتشفت أن الأقنعة تحمل ذكريات من يرتديها ؛ أرواح الأشخاص الذي دخلوا المصنع ولم يخرجوا عُلَّقا داخل الأقنعة، وكل قناع يحمل قصة موت غامضة .
في هذا العالم ، كانت الظلال تتحرك بحرية ، تُطارد كل من يحاول فهم سر الأقنعة .
في إحدى اللحظات ، واجهت الفتاة كائنًا مظلمًا يرتدي قناعًا أزرقًا مشوهًا ، تلتوي ملامحه كأنها تروي ألمًا دفينًا .
عيناه الساطعتان من خلف القناع رغم عيناه لم تكن واضحة ، إلا أنها شعرت وكأنها تخترق أعماقها .
شعرت بشيء ثقيل يضغط على صدرها ، وكأنها الهواء من حولها أصبح ثقيلاً لا يمكن التنفس فيه .
تراجعت خطوة للخلف لكن الكائن لم يتحرك رغم جموده كانت ظلاله الزاحفة تمتد نحوها كأنها تريد الامساك بها تسارعت دقات قلبها ، وجف حلقها من الخوف أرادت أن تصرخ ، لكن خنقته الرهبة ؛ شعرت برجليها وكأنها تجمدتا في مكانها للحظة ، قبل أن تدرك أن عليها الهروب ، الآن أو لا شيء استدارت فجأة ؛ وبدأت تركض بين الممرات المظلمة

وعندما حاولت الخروج من المصنع أدركت أن الأبواب التي دخلت منها لم تعد موجودة .

كان المصنع قد تحول إلى متاهة ، وكل زاوية كانت تحمل ظلالًا يتحرك ، كأنها تراقبها .

هذا الظلال لم يكن مجرد أشباح ، بل كانت أرواح الأشخاص الذين ارتدوا الأقنعة من قبل ، وأصبح سجناء هذا المكان .

أثناء محاولتها لهروب ، ظهر لها الكائن المظلم مره أخرى وقال :

" لا يمكنكِ الهروب من اختبارك ، القناع الذي اخترته يربطكِ بالمصير "

قادها الكائن المظلم ذو القناع إلى غرفة مظلمة في أعماق المصنع ، كانت مظلمة تتوهج بجواهر أزرق غامض وفي وسط الغرفة كان هناك قناع أزرق ضخم ينبض وكأنه قلب حي .

أخبرها الكائن المظلم أن هذا القناع هو أصل اللعنة ، وأنه يحمل قوة تحرير الأرواح العالقة أو تدميرها للأبد .

لكن استخدامه سيكلفها شيئًا ثمينًا .

كان على الفتاة اتخاذ قرار أن تواجه القناع الأخير وتتحمل العواقب ، أو أن تهرب وتترك حقيقة ولديها خلفها .....

فقررت الفتاة أن ترتدي القناع الأخير وفور ارتدائه ، شعرت بطوفان من الذكريات والتجارب التي لم تكن تخصها .

رأت كيف بدأت لعنة الأقنعة ، وكيف أن المصنع كان بوابة لعالم آخر

حيث تتجول الأرواح إلى وقود يحافظ على توازن هذا العالم .

كانت تسمع أصوات الأرواح تطلب منها التحرير؛

لكن كلما استخدمت القناع لتحرير الأرواح ، شعرت بجزء من روحها يتلاشى .

بدأت الأقنعة المحيطة تتحطم ، والأرواح المحبوسة تتحرر .

كانت تسمع صرخات الفرح من الأرواح ، لكن شعرت بنفسها تنجذب إلى قاع هذا العالم ، لكن عليها أن تضحي بكل شيء لتحطيم اللعنة ، بعد أن حررت الأروح ، اختفى المصنع تمامًا ، وكأنه لم يكن موجودًا .

لكن الفتاة لم تعد ذاتها عيناها أصبحت تشع بضوء أزرق قوي ،

وكأنها أصبحت جزءًا من هذا القصة عادت إلى قريتها وكانت الوحيدة الذي تعرف حقيقة ذلك المصنع ولماذا اختفى ، لكنها كانت تعرف أن قصتها لم تنتهِ ، وأن الأقنعة الزرقاء ستظل تطاردها .

برغم كل ما واجهته الفتاة ، وبرغم المحاولات اليائسة لكشف أسرار اختفاء ولديها ، اكتشفت أن الحقيقة لم تكن تتوقعها .

والديها لم يكونَ سوى أرواح محبوسة ، مثل كل الأرواح التي اصطادتها الأقنعة الزرقاء على مرّ السنين .

ومع كل قناع حطمته ، كانت تقترب من خساره ذاتها ، فقد كانت دموعها تنساب بصمت .

وعيناها الزرقاوين تشعان بضوء غريب ، كانتا الآن المرآة الوحيد لحقيقة العالم الآخر ، تحملان ظل الأرواح التي حُررت وثقل الذكريات التي لا تنسى .

وبين يديها القناع الأخير همست لنفسها :

- ظننت أني سوف اجدهم ، لكنني وجدت الأسر التي عاشوها ، ربما حررتهم ... لكن ماذا عني ؟!

عزيزي القارئ :

تذكر بأن التعلق بما فات قد يسلبنا الحاضر ، وأن الجري خلف ذكريات مضت

قد يجعلنا نفقد الضوء الذي يمكن أن يُنير طريقنا إلى الغد .

وأخيراً الأقنعة الزرقاء تقول لنا :

" لا تدع الماضي يسجنك ، فالحقيقة ليست دائماً في الخلف ،

أحياناً تكون في الأمام ، حيث نجرؤ على أن نصنع ما نجهل "

انتهت

ساره القباطي

" الروح الزرقاء ".

ربما حرمتهم ... لكن ماذا عني ؟!

ساره القباطي